خطة رهيبة وانتصار ساحق

المحاضرة ٢٩

خطة النبي ﷺ للمواجهة

- قرر النبي ﷺ أن يتجاوزهم إلى ناحية الشمال لكى إذا حدث فى الامر شيئ لا يضطروا أن يرجعوا إلى المدينة فتكون المدينة فى خطر ويدخل المشركون المدينة.
- أسباب إتخاذ النبى ﷺ هذا القرار
  ١- حماية المدينة
  ٢- الوصول لجبل أُحد
- خطة النبى ﷺ فى المعركة

وضع الفرسان الأقوياء فى المقدمة تشجيعًا لباقي الجيش فجعل على الميمنة المنذر بن عمرو ،، وعلى الميسره الزبير بن العوام ومعه المقداد بن الأسود.

- أسباب اختيار النبي ﷺ لأن يكون جبل أحد في ظهرهم:

١- حماية لظهورهم وأيمانهم فلا مجال أن يكرّ عليهم أحد من هذين الاتجاهين.

٢- جبل الرُماه كان على يمينهم فوضع النبى ﷺ الرماه عليه لحمايه شمال الجيش.

٣- تبقى الامام وطبيعى أن المواجهة ستكون من الأمام.

٤- ورائهم جبل إذا هم كانوا في الأعلى فالنزول بالنسبة لهم أسهل وراحة لكن المشركين يجرون ناحية الصعود فيتعبون.

٥- إذا حدث شئ لا قدّر الله سيصعدون الجبل للإحتماء وهذا ما حدث.

- موقف يعرفنا شدة بأس هؤلاء الفرسان:

عندما فتح عمرو بن العاص مصر طلب من عمر رضى الله عنهم أن يرسل له مدد، فأرسل له ٤٠٠٠ رجل ومعهم ٤ من الصحابة وقال له: أرسلت لك ٤٠٠٠ وأرسلت لك ٤ كل واحد منهم بألف وكان من ضمنهم المقداد بن الأسود وعُباده بن الصامت.

من خطط النبي ﷺ المُحكمة

تسخين الصحابه والتحفيز والتنافس (قبل بداية المعركه اخرج النبى ﷺ سيفه وقال من يأخذ هذا السيف بحقه قالوا يارسول الله وماحقه قال أن تفلق به هام المشركين) وهذا شرف كبير فلم يرفع يده إلا جبال الصحابه كمثل على بن ابى طالب والزبير بن العوام وعمر بن الخطاب إلى ان رفع ابو دجانه الانصارى يده.
فأعطى النبى ﷺ السيف لابو دُجانه فطار بيه فرحا واخرج من جيبه عصابه حمراء وربطها على رأسه .
*عندما ربط ابو دجانه العصابه قال الصحابه من الانصار لقد ربط أبو دجانه عصابة الموت.

محاولات أبو سفيان لتسخين المعركة

- أبو سفيان ليس سهلاً، وبدأ في تسخين المعركة وذهب لبني عبد الدار المسؤلون عن اللواء وقال «يابني عبد الدار قد وُلّيتم لؤائنا يوم بدر فأصابنا مارأيتم وإنما يؤتى الناس من قِبل رايتهم وإذا زالت زالوا فإما أن تكفون لوائنا أو تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه »
- فقالوا «نحن نسلم اللواء ستعلم غداً إذ إلتقينا كيف نصنع» وكان الهدف من كلامه أغاظتهم لإشعالهم فى المعركة وسنرى ماذا سيفعلون فى المعركة بسبب كلمة أبي سفيان ،، فمات منهم ١٠ في اللواء لدرجة أنه لم يتبقى فيهم من يحمل اللواء.
- أيضًا حاول أبو سفيان فعل حركات سياسية لتثبيط المسلمين فذهب للأنصار وقال «يامعشر الأنصار خلو بيننا وبين بنو عمّنا فننصرف عنكم لا حاجة لنا لقتالكم» ففشلت هذه المحاولة.

بداية المعركة

وكعادة العرب عندما تبدأ المواجهة تبدأ المبارزة الفردية لتشعل المعركة ويخرج فيها الأكابر

طلب المشركون المبارزه وأخرجوا طلحه بن أبي طلحه العبدارى وكان يسمونه «كبش الكتيبة» أي أقوى وأعظم الفرسان على الإطلاق ولايكاد يُهزم فأختار النبى ﷺ الزبير بن العوام ليوجهه وكانت هذه بمثابة الصلح للزبير لِما كان في نفسه من موقف إعطاء السيف لأبي دُجانة.

وهنا نرى ذكاء النبى ﷺ فاختار أبو دُجانة للقتال بالسيف في المعركة لأنه كان أفضل من الزبير ،،ولكن في المُبارزة الزبير أفضل في هذه المهارة.

ماذا فعل الزبير لموجهه اقوى واعظم فرسان قريش؟

كان طلحه راكبًا جملاً والزبير خرج من معسكر المسلمين جارياً على قدمه ناحية طلحه بأقصى سرعة وقفز قفزة واحده لدرجة أنه ركب جمل طلحه والجمل واقف على قدمه ونزل بطلحه على الارض وهو مدبوح وهنا نرى مدى مهارته أنه أنهى المبارزه من قبل أن تبدأ حتى !!! <<<<<<<<<< فى هذه اللحظة راضى النبىﷺ الزبير وقال لكل نبيٍ حوارى وحوارىّ الزبير.

عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام رضي الله عنهما

عمرو بن الجموح يريد الذهاب للمعركة فقالوا له لماذا تذهب بَنُوكَ سيذهبون فذهب الى النبى ﷺ يريد الذهاب (فقال له ﷺ وعرجتك فقال إنى أريد أن أطأ الجنه بعرجتى) ثم لقى عمر بن الخطاب فقال ياعمرو ان الله قد كفاك ببنوك فقال والله ياعمر لا اعود الى بيتى حتى ادخل الجنة فقال اتق الله ياعمرو تقسم على الله؟!
(فقال النبىﷺ يا عمر أن من الناس من لو أقسم على الله لأبره) وفعلاً دخل عمرو بن الجموح المعركه ودخل الجنة بعرجته.

عبدالله بن حرام حاول معه أولاده لكي لايذهب لكبر سِنّه ولكنه أبى إلا أن يذهب وكان لديه من الأولاد جابر والبنات فقابل جابر وقال له يا جابر أوصيك بالبنات خيراً وإن علىّ دينًا لفلان أوصيك أن تَسُدَّ هذا الدّين فإنى أرى أنى فى أوائل من سيقتل اليوم فدخل إلى المعركة وكان أول قتيل فى المعركة.

بطولة حنظلة رضي الله عنه فى المعركة

حنظله هو ابن أبى عامر الراهب الذى سماه النبى ﷺ بالفاسق
كان حنظله يتزوج ودخل على امرأته يوم أن خرج النبى ﷺ للغزوه (السبت ١٥ شوال) فنادى مُنادِى الجهاد فحنظله من شدة استجابته للنبى ﷺ أجل غُسل الجنابة إلى أن يصل لأرض المعركة عندما ياتى وقت الصلاه ليخرج مع النبى ﷺ فقاتل قتالا رهيبا إلى أن وصل لأبى سفيان بن حرب وكاد أن يقتله لولا أن أحد المشركين يُدعى شداد بن أوس جاء من ظهره وقتله فمات حنظله وقال النبى ﷺ (رأيت حنظله تُغَسّله الملائكة بين السماء والأرض سلوا عنه) فذهبوا لامرأته فحكت لهم ماحدث وأنه خرج بدون غُسل وسُمى بـ (**غسِّيل الملائكة**)

موقف عمرو بن ثابت (الأُوصيرم)

كان عمرو بن ثابت مُشركًا وأسلم هذا اليوم ولقيه الأنصار في أرض المعركة فاستغربوا عندما وجدوه وكان يُقاتل قِتالاً رهيبًا فقالوا يا أُصَير ما الذي جاء بك أحُمية عن قومك أم رغبةً فيما عند الله ورغبة في رسوله ﷺ ، قال جئت لله ولرسوله: وقد أسلمت وشهد الشهادتين وقاتل فقُتل فقال النبى ﷺ (لقد دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة).

قصة مُخيريك

كان يهوديًا فقال يا معشر اليهود إنكم تعلمون والله أن عليكم نصرة هذا الرجل فقالوا يا مُخيريك إن هذا يوم السبت ومحرمٌ علينا القتال يوم السبت قال مخيريك: لا سبت لكم وتركهم وشهد الشهادتين ودخل المعركة وقاتل حتى قُتل فقال النبى ﷺ : (مخيريك خير اليهود) .

وحشى بن حرب

كان وحشى خارج المعركه لايقاتل ولايفعل اى شئ كان مهمته وكل تركيزه على قتل حمزه بن عبدالمطلب فقط ويذهب لانه موعود من جبير بن مُطعم أنه حر إن قتل حمزه لأن جُبير كان مغتاظًا من حمزه لانه قتل عمه طُعيمه بن عَدِي وكان وحشى حبشى وكان يضرب بهم المثل فى الرمى فكانوا لايخطئون فى الرمى.

منزلة وكرامة الشهداء

قال رسول الله ﷺللشهيدِ عندَ اللهِ ستُّ خصالٍ :(يُغفرُ لهُ في أولِ دفعةٍ، ويَرى مقعدَهُ منَ الجنةِ، ويُجارُ منْ عذابِ القبرِ، ويأمنُ منَ الفزعِ الأكبرِ، ويُوضعُ على رأسِهِ تاجُ الوقارِ، الياقوتةُ منها خيرٌ منَ الدنيا وما فيها، ويُزوَّجُ اثنتينِ وسبعينَ زوجةً من الحورِ العينِ، ويُشفَّعُ في سبعينَ منْ أقاربِهِ)

قرار النبى ﷺ فيما يحدث

١- إما انه يحذر المسلمين ٢- إن تكلم سَيُعرف مكانه ﷺ.

فأختار النبى ﷺ الاختيار الاشجع ونادى على الناس *هلموا إلىّ عباد الله * وبدأ المسلمون يدركون مايحدث وعرف خالد ومن معه أين رسول الله ﷺ...